

سياسي ألماني يدافع عن أوزيل " ضد مهاجميه لصورته مع أردوغان



الخميس 19 يوليو 2018 02:07 م

حذر الزعيم السابق لحزب الخضر الألماني جيم أوزديمير من خطورة الانتقادات الموجهة للاعب المنتخب الألماني من أصول تركية مسعود أوزيل، في أعقاب نشر صورة له مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وأثر ذلك على الاندماج في البلاد. وقال أوزديمير إنه في حال انسحب أوزيل من المنتخب الألماني، فإن ذلك سيكون بمثابة إشارة خطيرة في ما يتعلق بمسألة الاندماج، خاصة عندما يتولد لدى الشباب الأتراك الألمان الانطباع بأنه لا مكان لهم في المنتخب الألماني. وعبر السياسي الألماني المخضرم ذي الأصول التركية في تصريحات لصحيفة "فرانكفورتر الجماينه تسايونج" الألمانية الصادرة الخميس، عن اعتقاده بأن الانتقاد الموجه لأوزيل بسبب صورته مع أردوغان لها أساس عنصري واضح.

وقال أوزديمير، المعروف بعنائه الشديد لأردوغان: "أنا متأكد من أن أردوغان سيفرح بجنون عندما يتمكن من تعزيز الانقسام المجتمعي لدينا". وكانت قضية اللاعب أوزيمير شغلت الرأي العام الألماني، وأصبحت محط انتقاد واسع، بعد عدة تصريحات هاجمته، كان آخرها ما صرح به مدير المنتخب الألماني لكرة القدم أوليفر بيرهوف قال فيها إنه كان يتوجب الاستغناء عن خدمات اللاعب مسعود أوزيل بسبب موقفه من مسألة اتخاذه صورة مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وقال بيرهوف في مقابلة مع صحيفة "دي فيلت" الألمانية: "حتى الآن، لم نجبر أبدا لاعبي المنتخب الوطني على فعل أي شيء، ولكن سعيانا دائما إلى إقناعهم. ولكن مع مسعود لم نتمكن من فعل ذلك، لذا كان علينا أن نفكر بالاستغناء عن خدماته". وكان أوزيل ومواطنه إلكاي غوندوغان، وكلاهما من أصل تركي، التقيا مع الرئيس التركي أردوغان في لندن في أيار/ مايو الماضي والتقطا معه صورة وسلماه قميصين موقعين، كتب الأول على قميصه "إلى رئيسي". وفي حين شرح غوندوغان أسباب اتخاذه الصورة قبل بداية مونديال روسيا 2018 من دون أن يعرب عن أسفه لذلك، فإن أوزيل أعلن بأنه لن يتحدث إلى الصحف الألمانية حتى إن الجهاز الفني للمنتخب الألماني سمح له بمقاطعة "يوم الصحافة" وسمح لبقية اللاعبين بمقابلة الصحفيين.

وأكد بيرهوف أن التقاط غوندوغان وأوزيل للصور مع الرئيس التركي أردوغان لم يزعج المعسكر الألماني كثيرا، "لكن الجدل لم يتوقف (..) مع التفكير قليلا، كان يتوجب حل هذه المشكلة بطريقة أكثر وضوحا".

وأخذت المسألة بعدا آخر وأعمق بعد الأداء المخبئ للأمل لأوزيل في المباراة الافتتاحية "للمانشافت" التي خسرتها أمام المكسيك (صفر-1) في مونديال روسيا 2018، ما دفع المدرب يواكيم لوف لاستبعاده عن المباراة الثانية أمام السويد (2-1)، ليعود إلى صفوف التشكيلة أساسيا في المباراة الثالثة أمام كوريا الجنوبية والتي خرج على إثرها حامل اللقب وهو يجر خلفه أذبال الخيبة بعد الخسارة (صفر-2).